

Distr.: General
9 December 2013
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة
والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة
عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية
والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ
الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب
اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ مزيد
من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من هيئة التنسيق الفرنسية لجماعة الضغط النسائية الأوروبية،
وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي
والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.



الرجاء إعادة استعمال الورق

100114 080114 13-60764X (A)



بيان

تذود هيئة التنسيق الفرنسية لجماعة الضغط النسائية الأوروبية عن مبدأ قيام مجتمع مسؤول ومتضامن، تكون ركيزته الأساسية المساواة بين النساء والرجال. ومن هنا كانت الغاية الثالثة للأهداف الإنمائية للألفية، وهي "تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة"، غاية جوهرية.

وفي إطار تحقيق هذه الغاية، تصبح مكافحة القوالب النمطية الجنسانية في المدرسة والحياة المهنية للفتيات والنساء مسألة أساسية.

وتعريف القوالب النمطية الجنسانية هو أنها "أي عرض (لغة أو موقف أو تصوير) مهين أو مغلض لأي من الجنسين يهدف إلى إلصاق أدوار، أو تصرفات، أو صفات، أو خواص، أو منتجات حاطة وشاذة بأشخاص على أساس نوع جنسهم، دون مراعاة لفرديتهم".

وتفرض هذه القوالب أولوية الذكور على الإناث، وتختصر النساء في أدوار اجتماعية تسمى "أمومية". إن المدرسة والأسرة، وهما المؤسستان الرئيسيتان لتنشئة الأفراد، هما من الأدوات الأساسية لخلق القوالب النمطية الجنسانية في التوجيه المدرسي والمهني للفتيات والفتيان.

وهاتان المؤسستان هما مصدر الفصل القائم بين مهن الرجال ومهن النساء، وبين تعليم النساء وتعليم الرجال. وبالإضافة إلى ذلك فإن هذا التفريق يدعم الهيمنة الذكورية، حيث يزداد اتجاه الرجال إلى مسارات التميز أكثر من النساء.

وتحول الأدوار الاجتماعية المسندة إلى كل نوع دون حصول العديد من الفتيات والنساء على التعليم. وتشير منظمة الأمم المتحدة للطفولة إلى أن عدد الفتيات غير المتحقات بالتعليم في العالم يزيد بمقدار ١٠ ملايين تقريبا على عدد الفتيان غير المتحقين. وبذلك يحرم هؤلاء الملايين من الأطفال غير المتحقين بالتعليم من إمكانياتهم، وتتضرر الفتيات تضررا بالغيا بفعل القوالب النمطية الجنسانية التي لا تزال قائمة.

ومما يزيد من عدم قبول هذه الحالة أن الفتيات، في البلدان التي يحصلن فيها على التعليم، ينجن أكثر من الفتيان في جميع مراحل التعليم، من الأولى إلى العليا. وهذا النجاح دليل ساطع على الطابع المكتسب وليس الغريزي للقوالب النمطية التي تريد للنساء والفتيات أن "يلزمن البيت"، بدلا من الذهاب إلى المدرسة أو العمل.

ولهذا فإن حالة الفتيات في البلدان التي يذهبن فيها إلى المدرسة ليست مرضية حتى الآن، وما زال الأمر يحتاج إلى كثير من التقدم. ونكرر القول إن هؤلاء الفتيات ضحايا للعنف الجنساني الذي يطول جميع فئات مجتمعا. إن الفتيات يوجهن إلى مناهج تعليمية ومهن مسماة "أنثوية" يتدنّ تقديرها دوماً.

إن مجالات التعليم والصحة أو الرعاية تكاد تقتصر على الفتيات، إذ تعتبر أقرب إلى "غريزة الأمومة" عندهن.

ولا تلقى مهن الرعاية التقدير الكافي وتتسم بعدم الاستقرار البالغ: فالحد الأدنى من الأجور، والعمل بعض الوقت قسراً، وعدم التقدير هي أبرز السمات الثلاث لهذه المهن التي لا غنى عنها مع ذلك.

إن القوالب النمطية الجنسانية في التوجيه المدرسي والمهني تعتبر عنفاً مخيفاً ضد النساء اللاتي يجرّمن عليهن النماء الشخصي. إن حصر النساء في دور "الأم" الاجتماعي، سواء كان لديهن أطفال أم لا، معناه حرمان المرأة من حرية الإرادة والاختيار.

وتؤكد المنظمة أن تمكين المرأة يمر بالضرورة عبر التعليم الإلزامي للفتيات، الذي يعتبر الغاية الثانية في الأهداف الإنمائية للألفية. وترى هيئتنا أن هذه الغاية ضرورية، ولكنها لا تكفي لوضع حد لهذا العنف ضد المرأة الذي يتطلب التزاماً أدام.

ومن الضروري توعية هيئة التدريس بمشكلة القوالب النمطية الجنسانية، لتجنب تكرارها.

ومن الضروري تغيير الصور القائمة على نوع الجنس للمهن والأدوار العائلية للنساء والرجال.

ومن الضروري، في الختام، توعية الرأي العام، والعدول عن اللجوء إلى القوالب النمطية الجنسانية.